Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبيدة ثم تارة يَمُدُّه بأخبار الشعراء كما تعود أن يستقيها من أبى الغراف وأبى يحيى الضبى .

وكلهم مع غيرهم ساروا متساندين متكاتفين ليُخَرِّجُوا على أيديهم ، ناقدنا الروائى العظيم أبا عبد الله محمد بن سلام الجمحى .

وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى ، التيمى من تيم قريش ، وهو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله التيمى ، أبو عبيدة هذا كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم(١) وبالشعر والغريب والأخبار(٢) قد اجتمع له علم الإسلام والجاهلية وكان ديوان العرب فى بيته(٣) يقول عن نفسه ، إنه ما التقى فارسان فى جاهلية ولا إسلام إلا عرفهما وعرف فرَسَيْهما(٤) ويشهد له ابن سلام فى طبقاته بأنه والأصمعى كانا من أهل العلم(٥) .

وأبو عبيدة أخبر ابن سلام بذلك الخبر المشهور المتصل بقضية انتحال الشعر والذى يقول له : إن ابن داود بن متيم بن نويرة قَدِمَ البصرة فى بعض مايَقْدَمُ له البدوى فى الجَلَب والميرة ، فنزل النحيت،فأتيته أنا وابن نوح العطاردى ، فسألناه عن شعر أبيه وقمنا له بحاجته وكفيناه ضيعته،فلما نفد شعر أبيه جعل يزيد فى الأشعار ويضعها لنا ، وإذا كلام دون كلام مُتَمِّم ، وإذا هو يحتذى على كلامه ، فيذكر المواضع التى ذكرها متمم والوقائع التى شهدها ، ولما توالى ذلك علمنا أنه يفتعله(٦)

ولمثل هذه الحادثة وشبيهاتها نَبَّهَ العلماء ، وسجل ابن سلام ، وظهر كتاب الطبقات مثقلا بكل الجهود التى بُذِلَت لتلافى الوقوع فى مأزق الشعر الموضوع ومشكلاته .

---

(١) الزبيدى : طبقات النحويين ــ ١٩٥

(٢) السيرافى : أخبار النحويين ٥٣

(٣) الزبيدى : طبقات النحويين ١٩٥

(٤) أبو الطيب اللغوى : مراتب النحويين ٤٥

(٥) ابن سلام : الطبقات ٢٣

(٦) المصدر السابق ٤٧ و ٤٨ .